الله وسالته ببركة الحسين ان يعافيني من ذلك المرض فبرئت
عافاني الله من ذلك في اسرع زمان والحمد لله ولو ذهبت
اذكر مثل هذه الوقايع لذكرت شيأ كثيرا يضيق به الزمان
ولكن اردت الاختصار وبالله المستعان الباب
الخامس في الرد على المنكرين لهذا المكان والمعترضين على
هذا الشان اعلم رحمك الله ان بعض الناس انكر مجيء الراس
الشريفة الى هذا المكان وماذاك الا نقصا يودي الى
الحرمان واذا نظر المتامل بعين الانصاف وترك الاعتراض
والخلاف وجد المثبتين اكثر واجل من المنكرين اذا لم تقف
من اقوال المنكرين على قولين لرجلين ذكر ذلك ورد فحواه
بالصدر من غير دليل ثابت واما ما وقفنا عليه من كلام المتقدمين
فكثير من العلما والصلحا المشهورين فمنهم الامام الجليل محمد
ابن يسر والامام محيي الدين بن عثمان والامام الحافظ ابو الخطاب
ابن دحية القاضي زكي الدين عبد العظيم والقاضي عبد الرحيم
والامام العلامة تقي الدين المقريزي والامام جلال الدين
السيوطي والاستاذ الكبير عبد الوهاب الشعراني والحافظ
نجم الدين الغيطي والشيخ ابو المواهب التونسي والشيخ ابو
الحسن الثمار المجيي والشيخ شمس الدين محمد الكبير وغائتهم
سيدنا الاستاذ كريم الدين الخلوتي فهولاء اعرك الله هم
المثبتون لهذا الامر والمعتقدون لهذا الشان فكيف
ننظر بمثل هولاء الائمة الاعلام والافاضل العظام انهم
ينقلون كلاما باطلا ويسلكون طريقا عاطلا خصوصا
ما كان منهم السادة الاولياء والقادة الاصفياء فان الله
خصهم بالكشف والاطلاع على كثير من الامور التي تنتشر
ولا تباع ذرا لعايل الاستاذ سراج الدين عمر بن الفارض

حيث

حيث ينشر الى هذا المعنى يقول في التايية شعر ولا تلك من
طيبته دروسه بحيث استقلت عقله واستخفت فتم
ور العقل على ريد في عن مدارك غايات العقول
السليمة واما الذي ينكره المنكرون على هذا المكان او
يعترضه المعترضون من اهل الحرمان وقد حصل فيه من
الخير ما هو مشاهد في كل جمعة من ذكر وقراة قران حتى
لقد بلغ ان جماعة الاستاذ رضي الله عنه صاروا يقرون
في كل جمعة ختمات بلغ عددها ما قارب المايتين ثم ياتوا الى
المشهد المبارك في يوم الثلاث ويختمون ما قروه ويهدون
ثواب ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم وللسيد الحسين ولاهل
البيت الكرام ولجميع الصحابة ثم مولانا السلطان ولجميع
الزوار ولكافة المسلمين وحسبك ما يترتب على هذا
من الاجر العظيم والثواب العميم فالعاقل لا يعترض نفسه
للاعتراض ولا يعد نفسه مع اهل القلوب المراض فالاعتقاد
عنيمة والانتقاد حرمان فنعوذ بالله من التعصب المودي
من الخذلان وقد جدد هذا المشهد المبارك سراة عدة
واوقف عليه اوقافا كثيرة وكان يعمل به في زمن العاطليين
اشيا خارقة للعقل قال بعض المورخين انه كان يفرق
فيه في زمن العشرين الجواز المقصور بالتصدير الابيض
والاحمر الف قنطار واكثر وان الشمع الذي كان ياتي من
النذور يبلغ اكثر من ذلك واخر من جدده مولانا الاعظم
سليمان علي يد وزيره سليمان باشا بكربلي مصر رحمه الله
تعالى وكتب ذلك بالذهب في باب الضريح الشريف وعبارته
الحمد لله امر بتجديد هذا المشهد الشريف مشهد الحسين
ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما الفقير الاحقر الاعظم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)